

## تفسير ابن كثير

وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ

يقول تعالى مخبرا عن الكفار: أنهم لا يزالون في مرية، أي: في شك وريب من هذا القرآن

، قاله ابن جريج، واختاره ابن جرير. وقال سعيد بن جبير، وابن زيد: (منه) أي: مما

ألقى الشيطان. (حتى تأتيهم الساعة بغتة) : قال مجاهد: فجأة. وقال قتادة: (بغتة) ،

بغت [ القوم ] أمر الله ، وما أخذ الله قوما قط إلا عند سكرتهم وغرثهم ونعمتهم ، فلا

تغثوا بالله ، إنه لا يغتر بالله إلا القوم الفاسقون. وقوله: ( أو يأتيهم عذاب يوم عقيم ) :

قال مجاهد: قال أبي بن كعب: هو يوم بدر، وكذا قال عكرمة، وسعيد بن جبير،

وقتادة وغير واحد. واختاره ابن جرير. وقال عكرمة، ومجاهد [ في رواية عنهما ] : هو

يوم القيامة لا ليلة له. وكذا قال الضحاك، والحسن البصري. وهذا القول هو الصحيح،

وإن كان يوم بدر من جملة ما أوعدوا به، لكن هذا هو المراد؛ ولهذا قال